الكفاية الخارجية لكلية التربية ، جامعة الملك فيصل كما تتمثل في كفاية خريجيها من المعلمين

د . سعد بن محمد الحريقى *　　د . مهنى محمد غنايم **

مقدمة :

يعد التعليم مركزا لاهتمام معظم المجتمعات في كافة مراحله وتبدل الجهود من أجل الإرتفاع بمستوى كفايته إلي اقصي درجة ممكنة ، ايمانا منها بقدرة التعليم علي تطوير المجتمع وتقدمه.

وتعد كفاية التعليم انعكاسا للقوي والعوامل التي تؤثرو فيها ، سواء أكانت من داخل النظام التعليمي ذاته أو خارجه ، ومعني هذا أن المخرجات التي يعدها النظام التعليمي في أي وقت ، وفي أي مكان ، إنعكاس لكم وكيف المدخلات التي تفاعلت فيها بينها لإعداد هذه المخرجات بمواصفات قد تقبلها مجالات العمل المختلفة وقد لا تقبلها ، ويتحدد القبول من عدمه بمدي مطابقة مواصفات المخرجات لمطالب سوق العمل ومجالات الإنتاج .

لذلك يصبح من الضروري أن تراعي مؤسسات الإعداد بصفة عامة احتياجات القطاعات المختلفة من الخريجين بالكم والكيف اللازمين لتغطية هذه الاحتياجات علي المدي الأجل والعاجل . وهو ما يندرج تحت تخطيط النظام التعليمي في ضوء مطالب قطاعات الخدمات والإنتاج في المجتمع .

وكفاية التعليم الداخلية والخارجية كل متكامل ، وإنما تقسمها الدراسات والبحوث العلمية لأجل تحديد أهداف ولإتباع منهج معين وربما لصعوبة قياس جانبيها في آن واحد .

وقد أشارت بعض الدراسات والبحوث إلي انخفاض كفاية التعليم العالي الداخلية والخارجية في الوطن العربي بصفة عامة . وقد يعزي انخفاض كفاية التعليم الخارجية الي عدة عوامل تتضافر معا وتسبب انخفاض هذه الكفاية ومنها حداثة النشأة لعدة

---

* أستاذ مشارك بكلية التربية ، جامعة الملك فيصل

** أستاذ مساعد أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

جامعات في بعض الدول العربية ، وتأثره بالتوسع الكمي دون توفير المستلزمات وتحسين الجوانب النوعية ، والتباين في التخصصات ، والاعتماد علي نتائج الطلاب في الامتحانات العامة دون تقصي ميولهم واستعداداتهم . وقد أثرت هذه العوامل بل شك في نقص تكيف مؤسسات التعليم العالي لمطالب المجتمع والتنمية الشاملة . عبد العزيز البسام (١٩٨٧ ، ص ١٠٩ - ١١٣) .

وبالنسبة لكفاية التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، فقد أشارت خطة التنمية الخامسة الي نقص هذه الكفاية (فقد أثبتت الدراسات تدني مستوي الكفاية الداخلية والخارجية للتعليم العالي ، ويتمثل ذلك كمياً في سمات مخرجات التعليم وإحتياجات سوق العمل) . وزارة التخطيط (١٩٩٠ ، ص ٣١٤) .

ولإلقاء الضوء علي الكفايةالخارجية للتعليم العالي وأساليب تقديرها وتطبيق ذلك علي مؤسسة علمية ، وتحري نتائج التطبيق وكيفية الإستفادة منها كانت الدراسة الحالية .

مشكلة البحث :-

نبعت فكرة الدراسة من عمل الباحثين بكلية التربية ومشاركتها في إعداد وتدريب الطلاب وملاحظتهم أثناء التطبيق . ونبعت كذلك من خلال محاولة تطوير الخطة الدراسية بالكلية لما لها من تأثير في كفاية الخريجين . وتأكدت الفكرة بمحاورة بعض مدراء المدارس والموجهين من مختلف التخصصات بنقص في أداء المعلم في عدة تخصصات من المتخريجين في كلية التربية جامعة الملك فيصل . وهذا بالرغم من أن عددا من المدخلات لا بأس به من حيث الكم والكيف متوفر بالكلية لإعداد هؤلاء المعلمين .

لذا حاول الباحثان دراسة الكفاية الخارجية لكلية التربية جامعة الملك فيصل بالإحساء متمثلة في كفاية خريجيها من المعلمين الذين تعدهم للعمل في بيئتها ، وكما تظهر من خلال أدائهم لعملهم بالمدارس ، وحسب ما يراه كل من المعلمين أنفسهم وكذلك موجهيهم . وتحددت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤالين الآتين : -

١ - ما مستوي الكفاية الخارجية لكلية التربية جامعة الملك فيصل كما تتضح في أداء خريجيها من المعلمين ، كما يراها كل من المعلمين والموجهين ؟

٢ - ما مدي اختلاف هذه الكفاية لدي المعلمين حسب التخصص الدراسي والخبرة في التدريس والمرحلة التي يعملون بها ؟

فروض البحث :-

نظرا لخبرة الباحثين في العمل بالتدريس والإشراف الأكاديمي والتوجيه بالكلية ، ومن خلال متابعتهم لأداء بعض المتدربين بالمدارس ومحاورتهم لبعض المعلمين والموجهين (كما سبق القول) يفترض الباحثان ما يلي :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الموجهين والمعلمين لكفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل .

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي كفاية المعلمين حسب التخصص الدراسي ، الخبرة في التدريس ، المرحلة الدراسية .

أهمية البحث وأهدافه :-

أن التطور السريع والمتنامي في كل مجالات الحياة وفي أنحاء العالم يفرض علي مخططي التعليم وواضعي سياساته وراسمي استراتيجياته ضرورة ملاحظة هذا التطور من خلال عدة زوايا ، ومنها تقويم الواقع الحالي للنظام التعليمي ، ومن ثم تتضح أهمية البحث الحالي في محاولته الوقوف علي واقع الكفاية الخارجية لإحدي المؤسسات التعليمية بالجامعة وهي كلية التربية بهدف تطوير الخطة الدراسية بها وإعادة النظر في برامج الإعداد بما يضمن إعداد المعلم الكفء مستقبلا ، ونظرا لقلة البحوث والدراسات السابقة في مجال قياس الكفاية الخارجية بصفة عامة ، والكفاية الخارجية للمعلمين بصفة خاصة ، فإن المحاولة الحالية (البحث الحالي) ربما تكشف عن أسلوب علمي أو منهجية تساهم في قياس هذه الكفاية مستقبلا مما يوضح أهمية القيام بمثل هذه البحوث . أضف الي ذلك صعوبة قياس المخرجات التعليمية بصفة عامة وصعوبة قياس كفاية المعلم علي وجه الخصوص ، إذ أشار بروس، وليام Bruce & William(٢٥-٦٣) الي أن كفاية المعلم (أو فاعليته) معقدة لدرجة أنه لا يستطيع أحد - علي حد قولهما - أن يحدد مكونات المعلم الكفء . حيث أن الباحثين الذين قضوا عدة أعوام في تحليل الدراسات المتعلقة بالتدريس الجيد لم ينتهوا الي محددات (معايير) المعلم الكفء .

والباحثان لا يدعيان أنهما يمتلكان العصي السحرية التي ستمكنهما من تحديد هذه المعايير ، إلا أنهما علي يقين بأنه ليس هناك مستحيل ، لأنه لو توفرت المعايير - فرضا - فلربما لا يتفق عليها الجميع ، إذا فهي نسبية ، ووصفها بالنسبية يجعلها مرنة لتقيس الكفاية حسب طبيعة البحث وعينة الدراسة وحدودها وأهدافها ... الخ) . وهو ما يمكن وصفه (بعدم كمال العلم وإكتمال المعرفة) . فالعلم كله ، كماله ومثاله وتمامه عند

الله سبحانه وتعالي . والقصور من سمات البشر .

وتتضح أهمية البحث الحالي - كذلك - فيما يذهب اليه من أهداف يمكن تحديدها فيما يلي :

١ - معرفة مستوي كفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل والذين يعملون بمدارس منطقة الإحساء .

٢ - تحديد مستوي هذه الكفاية لكلية التربية لإعداد مصدر هؤلاء المعلمين ..

٣ - معرفة مدي الفروق في هذه الكفاية بين المعلمين من حيث التخصص الدراسي والخبرة في التدريس ، والمرحلة الدراسية التي يعملون بها .

٤ - تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تطوير الكلية مستقبلاً وفي تخطيط سياسة التعليم بها .

منهج البحث :-

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمعرفة البحوث و،الدراسات السابقة والمحاولات التي بذلت لتحديد خصائص المدرس الناجح ولتقدير كفاية المدرس . ولزم لذلك الاستعانة بالأسلوب الميداني للتعرف علي الكفاية الخارجية لكلية التربية كما تعكسها كفاية خريجيها من المعلمين الذين يعملون بمدارس التعليم العام .

أداة البحث : -

استخدم الباحثان استبيانا تضمن عدة جوانب رئيسية هي :

القدرات المرتبطة بتخطيط عملية التدريس ، والقدرات المرتبطة بتنفيذها، وقدرات التقويم بالإضافة إلي قدرات عامة وسمات شخصية تميز المدرس الناجح ، وللتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه علي بعض أساتذة كلية التربية ، وفي ضوء ما أتفق عليه المحكمين استبقي في الاستبيان المفردات التي اتفق عليها المحكمون من خلال اختيار عينة إستطلاعية عددها (٢٠) مدرسا ، أعيد عليهم بعد عشرة أيام وكان معامل الارتباط بين الأدائين (معامل الثبات) هو ٨٧ر ، مما يعني أن الأستبيان يتميز بقدر مرتفع من الثبات .

حدود البحث :-

اقتصر البحث علي المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل والذين يعملون بمنطقة الإحساء ومن يقوم علي توجيههم من الموجهين العاملين بإدارة التعليم بالمنطقة نفسها .

مصطلحات البحث : -

فسر معجم اللغة العربية (١٩٨٠ م ، ص ٧٩١) في المعجم الوسيط كلمة الكفاية بمعني (المماثلة في القوة والشرف ، وفي حالة العمل يقصد بها القدرة عليه وحسن تصريفه) .

وتعني الكفاية - كما يري William (١٩٧٦م ، ص٢٥١) القدرة ويقصد بها كفاية الفرد في القيام بعمل ما أو وظيفة معينة .

وتعني الكفاية الحصول علي أكبر قدر من المخرجات باتستخدام عدد محدد من المدخلات . أدم Adam (١٩٧١م ، ص٤٧) .

ويشار الي عكس الكفاية في العملية التعليمية الي درجة الهدر في الموارد أو ضياعها دون إعطائها الإنجاز المطلوب منها . شيهان Sheehan (ص١٣٢ ،١٩٧٣م) .

ويري وليم William (١٩٧٦م ، ص١٨٥) أن ثلاثة عوامل تؤثر في كفاية المعلم هي :

محتوي المنهج الذي يدرسه ، المعرفة المهنية ، مهارات الفصل الدراسي (التي يقوم بها في حجرة الدراسة) .

وذكر هوج Hough (١٩٨٠م ،ص٨١) أنه لأغراض المقارنة تتخذ كفاية التعليم Efficiency وإنتاجياته Productivity (علي أنهما معني واحد) كأساس للمقارنة بين الأنظمة التربوية ، أو بين عدة جوانب في النظام التعليمي الواحد .

وتقسم كفاية التعليم بصفة عامة الي قسمين ، الكفاية الداخلية والكفاية الخارجية .

وتعني الكفاية الداخلية - كما يري لندجرن Lindgren (١٩٧٤م ،ص٧٦) النظر الي النشاط التربوي كعملية تستهلك عناصر (مدخلات) مختلفة كالمعلمين ورأس المال والأجهزة التعليمية و.... الخ.

وتعني الكفاية الخارجية النظر الي التعليم كعامل من عوامل التقدم الاقتصادي ، والاجتماعي بحيث تقاس /كفايته بمدي إسهامه في خدمة الفرد والمجتمع وبمدي ارتباط

مخرجاته بمطالب المجتمع وأهدافه . هادية أبو كليلة ، (١٩٨٤ ، ص١٠٤) . وتتحقق الكفاية الخارجية للنظام التربوي بقدر تفاعل هذا النظام مع المنظومات الأخري في المجتمع وتبادل المهام بينهما في تواؤم وإنسجام . شكري عباس حلمي (١٩٩٠م ، ص ٤١، ٤٢) . وتهدف الكفاية الخارجية - من وجهة نظر اندره سماك (١٩٧٤ ، ص٨٩) الي تطابق مخرجات التعليم ومواصفاته مع متطلبات التنمية الاقتصادية والإجتماعية .

ويري طاهر الغنام (١٩٨٠ م ،ص٩) أن الكفاية الخارجية تهدف الي انتاج خريج مجهز بالمعارف والمهارات التي تحوز رضا الجماعة . والجماعة هنا يقصد بها سوق العمل أو الميدان العلمي الذي سينخرط فيه المتخرج بعد تخرجه .

وتتحق الكفاية الخارجية عند بنسون Benson (١٩٧٥م ،ص٥١) عندما ينتج التعليم مخرجات يعتبرها المستهلكون ذات قيمة عالية .

ويري محمد مرسي وعبد الغني النوري (١٩٧٧م،ص٢٢٤) أن الكفاية الخارجية تتحقق عندما يمتلك الخريج القدرة الإجتماعية علي القيام بدور المواطنة الصالحة وممارسة الحقوق والواجبات الإجتماعيةالمرتبطة بهذا الدور .

وخلاصة القول أن الكفاية الخارجية للتعليم تعني إنتاج الخريجين بالكم والكيف المجهزين بالمعارف والمهارات والقدرات التي تمكنهم من أداء أعمالهم المحددة سلفا وبإقتدار .

وفي حالة الكفاية الخارجية لكلية التربية بجامعة الملك فيصل (موضوع الدراسة الحالية) تتمثل هذه الكفاية فيما يؤديه المعلمون خريجو الكلية من أدوار مرتبطة بتخطيط التدريس وتقويمها . وتتمثل كذلك في قدرات عامة من أداء وظائفهم بكفاية عالية. ومقدار هذه الكفاية سيتحدد علي ضوء ما يراه كل من المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل أنفسهم ، وموجهيهم في التخصصات المختلفة .

تعريف بكلية التربية جامعة الملك فيصل :

أنشئت كلية التربية عام ١٤٠١ هـ ، ومقرها مدينة الإحساء . وبدات الدراسة بالكلية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٠١/١٤٠٢هـ والهدف الأساسي لتها تلبية حاجة المملكة العربية السعودية من المدرسين التربويين في التخصصات المختلفة الي جانب اعداد البحوث العلمية .

وتضم الكلية عدة مراكز علمية هي : مركز وسائل وتكنولوجيا التعليم ، مركز الإرشاد والتوجيه التربوي ، مركز القياس والتقويم ، مركز التعليم المستمر . وبها عدد من

الأقسام الاكاديمية هي : الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية ، اللغة الأجنبية ، الدراسات الإجتماعية ، الإدارة التعليمية ، التربية ، الطبيعة (الفيزياء) ، الكيمياء ، الرياضيات ، الأحياء ، كما تقدم كالكلية تخصصات رئيسية وأخري فرعية .

وتقوم الدراسة بالكلية علي أساس نظام الساعات المعتمدة الذي يسمح للطالب أن يختار المقررات الدراسية والتخصص الذي يناسبه بما يتفق مع قدراته وميوله وإهتماماته . وذلك من خلال فصلين دراسيين لكل عام دراسي في حدود (٦-٨) فصول دراسية في المتوسط .

وتتطلب الخطة الدراسية العامة للكلية للحصول علي درجة البكالوريوس أن يكمل الطالب حوالي ١٢٥ ساعة معتمدة بنجاح علي الأقل حتي يحصل علي درجة البكالوريوس في الأداب والتربية أو في العلوم والتربية وفي إحدي تخصصات الكلية وتقسم هذه الساعات الي :

أ) متطلبات الجامعة (١٢ساعة) وهي إجبارية .

ب) متطلبات الكلية (٢٤ساعة) منها ٢٥ ساعة إجبارية ، ٦ ساعات إختيارية .

ج) متطلبات التخصص (٧٩ ساعة) وهي إجبارية لاستكمال برنامج التخصص .

وتضم الكلية أكبر عدد من الطلاب والطالبات بجامعة الملك فيصل . ويوضح الجدول الآتي وضع الكلية بالنسبة للجامعة من حيث إستيعاب الطلاب .

جدول رقم ١

تطور استيعاب كلية التربية للطلاب ونسبته الي إجمالي الجامعة خلال الخطة الخمسية الرابعة (١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ)

الطلاب	مقبولون		مسجلون		خريجون	
العام الدراسي	بالتربية	٪للجامعة	بالتربية	٪للجامعة	بالتربية	٪للجامعة
١٤٠٥/١٤٠٦ هـ	٤٠٢	٣٨	١٢٨٤	٣٧	١٧٠	٤٠
١٤٠٦/١٤٠٧هـ	٣٨٢	٣٩	١٣٨٨	٣٦	٢٩١	٥١
١٤٠٧/١٤٠٨هـ	٥٠٦	٤٧	١٦٠٧	٤٠	٢٨١	٤٧
١٤٠٨/١٤٠٩هـ	٥٣٣	٤٥	١٨١٧	٤٢	٢٣٩	٣٤
١٤٠٩/١٤١٠هـ	٦١١	٤٦	٢٠٥٠	٤٥	٣٥٢	٤٨
		٤٣		٤٠		٤٤

ويتضح من الجدول أن كلية التربية تستوعب - سواء من حيث القبول أو التسجيل

للطلاب – نسبة كبيرة من طلاب الجامعة وكذلك بالنسبة للتخرج . وقد بلغت هذه النسب خلال الخمس سنوات الأخيرة (١٤١٠ - ١٤١٠ هـ) في المتوسط ٤٣ ٪ من المقبولين ، ٤٠ ٪ من المسجلين ، ٤٤ ٪ من الخريجين بكليات الجامعة قاطبة .

ولعل هذا ما دعي الباحثين لإختيار كلية التربية كعينة من كليات الجامعة بالإضافة الي حكم عمل الباحثين بنفس الكلية وخبرتهما بمجال التدريس بها .

أما بالنسبة للقائمين علي التدريس والإرشاد والتوجيه بكلية التربية من المعيدين والمحاضرين وأعضاء هيئة التدريس فيوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول (٢)

نسبة طلاب كلية التربية الي القائمين علي التدريس في العام الدراسي ١٤٠٩ / ١٤١٠ هـ

عدد الطلاب المسجلين في عام ١٤٠٩/١٤١٠هـ	نسبتهم الي		
	الإجمالي	بدون المعيدين	هيئة التدريس
٢٠٥٠	١ : ١٤	١ : ٢٠	١ : ٢٥

ويتضح من الجدول أن نسبة الطلاب الي إجمالي عدد القائمين علي التدريس هي ١ :١٤ ، ونسبتهم الي الإجمالي بعد إستبعاد المعيدين (حيث يقوم المحاضرون بالتدريس) هي ١ –٢٠ ونسبتهم الي أعضاء هيئة التدريس (بعد استبعاد المعيدين والمحاضرين) هي ١ : ٢٥ أي بمعدل ٢٥ طالب لكل عضو هيئة تدريس .

وهي معدلات مناسبة بالقياس ،الي المعدلات الدولية المتعارف عليها . حيث أن الأرقام المتوفرة في هذا الخصوص تبين أن النسب المعقولة فيما يتعلق بالتفاعل بين المعلم والطلاب تتراوح بين (٢٥ - ٣٠) في حلقات البحث . أنطوان رحمه (١٩٨٧م،ص ٤٧).

الدراسات السابقة :-

من الملاحظ أن هناك العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت كفاية التعليم بعامة . بنوعيها الداخلية والخارجية . الا أنه يلاحظ علي هذه الدراسات أن

معظمها ركزت علي الكفاية الداخلية دون الخارجية ، وربما يكون ذلك عائدا الي أن الأولي أيسر في التقدير أو الحساب من الثانية ، أو لأن الأولي (الداخلية) أكثر تحديدا من الثانية (الخارجية) . وقد يكمن السبب في ذلك أيضا أن العوامل المؤثرة في الكفاية الداخلية أكثر وضوحا وأسهل تحديدا وقياسا من الثانية ، وقد تكون هناك أسباب أخري غير تلك .

وقد أشار كومبز (١٩٨٦م،ص٩٢) الي صعوبة قياس المخرج التعليمي ، حيث يري أن التقدير الشامل والدقيق لمخرجات أي نظام تعليمي أمر مستحيل تقريبا ، ورغم ذلك فإنه من الممكن الحصول علي تقدير تقريبي مفيد .

أشار محمد جامع ومحمد علي محمد (١٩٨٧ م) الي كفاية الجامعات من زوايا أخري مثل كفاية الجامعة في بناء الشخصية الجامعية من خلال تحديد بعض المعارف والمهارات والقدرات التي يجب أن تنميها الجامعة في الخريجين .

وفي دراسة أجراها يوسف نبراوي وعلي يحيي (١٩٨٤ م) ذكر أن الحكم علي كفاية التعليم الجامعي تعتمد علي اتجاهات الطلاب نحو الممارسات التربوية ، علي اعتبار أن هذه الممارسات التربوية لا تكفي للحكم علي كفاية التعليم ، ويمكن أن تعد ضمن مؤشرات أخري عديدة .

ونظرا الي محور اهتمام هذه الدراسة تنحصر كفاية التعليم – كما تتمثل في كفاية المعلمين – في محاولة التعرف علي معايير هذه الكفاية من خلال ما كتب عن المعلمين وتقويمهم ومؤشرات نجاحهم في مهنة التدريس ، وربما يتضح ذلك فيما يلي :

تعددت الكتابات والآراء حول الصفات التي تميز المدرس الناجح والتي يمكن أن تتنبأ بنجاح المدرس في مهنة التدريس ، وهناك من ذهب الي القول بأن التفوق في المادة العلمية التي يدرسها مؤشر أساسي لنجاحه ، وهناك من رأي أن هذا التفوق ليس كافيا كما لابد من الاعداد المهني التربوي وحذق المعلم لمهارات التدريس وأساليب التعلم ، وفنون التدريس .... الخ . أنه – وكما سبق القول – لا زال التنبؤ بالنجاح في التدريس صعبا من أي مهنة أخري ، نظرا لأن المدرس يتعامل مع أكثر الأشياء تعقيدا وهو الانسان (العقل البشري) .

وقد بذلت عدة محاولات لتقويم المدرسين بهدف اشتقاق معايير كفايتهم وبالتالي استخدامها في إصدار الأحكام عليهم وتقويمهم . وفيما يلي عرض لعدد من هذه المحاولات :

(أ) دراسات حول عمل المعلمين : أجري محمد عفيفي (١٩٨٥ م) دراسة هدفت الي تحديد صفات المعلم الفعال والمهارات اللازمة لنجاحه في عملية التدريس ،

وانتهت هذه الدراسة الي أن المعلم الناجح يجب أن يمارس عدة أدوار تجعله قادرا علي :

- إثارة دافعية التلاميذ .
- الحفاظ علي النظام داخل الفصل .
- مساعدة التلاميذ علي الإنضباط .
- التكيف مع مستويات التلاميذ .
- التنوع في طرق التدريس .
- استخدام المعينات السمعية والبصرية بكفاءة عالية .
- تخطيط وتنظيم العمل الخاص .
- الجدية والطلاقة والحماسة .
- تنمية مفهوم الذات لدي التلاميذ .
- اتقان مهارات التخطيط للتدريس ، وتنفيذ التدريس ثم تقويم عملية التدريس .

من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتحليل أدوار المعلمين والمهارات اللازمة لنجاحهم في التدريس : رمزية الغريب (١٩٦٠) ، عزيز حنا داود (١٩٦٥) ، فلندرز Flanders (١٩٦٩) ، محمد عبد العليم مرسي (١٩٨٥) ، رداح الخطيب (١٩٨٩) . وانتهت هذه الدراسات الي أن صفات المعلم الناجح تتمثل في المظهر العام ، والتمكن من العادة الدراسية ، والقيادة ، واحترام اللوائح والقوانين المدرسية ، والمشاركة الوجدانية ومساعدة التلاميذ ، وانتهت كذلك الي بعض الكفايات التدريسية اللازمة لنجاح المعلم وهي :

الوضوح في عرض الدرس ، والتنظيم المعرفي للدرس ، وتنويع الأسئلة ، واستخدام مستويات متمايزة منها . تجنب النقد اللاذع للطلاب ، وإستخدام النقد البناء ، وتنوع الأنشطة التي يقوم بها المدرس في الفصل .

وقد بين متشنر Michner ١٦:٦٣ أن المدرس الناجح Effective Teacher يجب أن يتسم بما يلي :

١ - فهم عميق للفلسفة التربوية السائدة في المجتمع الذي يعمل فيه .

٢ - تمكن كاف من المادة الدراسية التي يدرسها .

٣ - الملم بعدة أساليب من أساليب التدريس .

٤ – فهم طبيعة نمو أطفال المرحلة التي يدرسها .
٥ – شخصية ذات استعداد ذاتي للقيام بمهنة التدريس .

(ب) الطلاب وتقويم المعلمين :– شاع استخدام أسلوب تقويم المعلمين من خلال سؤال طلابهم عن الصفات التي تعجبهم أو لا تعجبهم في مدرسيهم ، سعيد محمد يامشموس (١٩٨٥,ص٣٦،ص٣٩) ، وهذه الطريقة تسفر عن سمات شخصية أو إنسانية في المدرس كما يراها أو يحبها أو يرغب فيها الطلاب ، وربما تكون أحكامهم متأثرة بمواقف معينة نحو المدرسين ، وحتي إذا ما تأثرت هذه الأحكام بجوانب ذاتية من قبل الطلاب ، فالسمات الشخصية أو الإنسانية لا تكفي للحكم علي المعلمين ومعرفة كفايتهم .

(ج) فعالية المعلمين وأهداف التربية :– يمكن معرفة المدرس الناجح حينما يتمثل أهداف التربية ويكون فعالا في تحقيقها ، وهو يؤدي عمله في المدرسة . ولكن كفاية المعلم كانعكاس لمدي تحقيق أهداف التربية يصعب قياسها بدقة والتحكم فيها نظرا لعدة اعتبارات ، منها أن تحقيق أهداف التربية مرهون بعوامل كثيرة ومدخلات أكثر أحدها المعلم ، وبالتالي يصعب حصر تأثير المعلم في كم وكيف الأهداف المتحققة .

(د) قوائم مقتضيات التدريس :– حاول عدد من رجال التربية وضع قوائم لمقتضيات التدريس مبنية علي خبراتهم كمدرسين وكملاحظين وكعاملين مع مدرسين آخرين ، هذه القوائم استخدمت في تقويم عمل المدرس في المدرسة وفي تقويم طلاب كليات التربية ، وأورد محمد عبد السلام أحمد (١٩٨١,ص٣٨-٢٠٤) عددا من هذه القوائم ، ومنها قائمة كاليفورنيا للقدرات علي التدريس التي وضعها مجلس كلية التربية بجامعة كاليفورنيا ، وتتضمن عدة عناصر تبين المهام التي يجب أن يقوم بها المدرس والتي يمكن علي ضوئها الحكم علي مدي نجاحه في التدريس ، وعناصر هذه القائمة ستة رئيسية هي :

١ – القدرة علي تعليم التلاميذ .
٢ – ارشاد وتوجيه التلاميذ بحكمة .
٣ – مساعدة التلاميذ علي فهم وتقدير الميراث الثقافي .

٤ – المساهمة بفعالية في أنشطة المدرسة .
٥ – المساعدة في تكوين علاقات طيبة بين المدرسة والمجتمع المحلي .
٦ – العمل في مستوي مهني .

كما أورد محمد عبد السلام أحمد (١٩٨١) أيضاً في دراسته مقياس التقدير الذاتي لقدرات التدريس الذي أعد من قبل أساتذة كلية التربية بجامعة ولاية أوهايو وتضمن قدرات التدريس في ١٥ مجالا هي :

١ – فهم فرص الخدمة والقدرة علي القيام بها .
٢ – فهم طبيعة تخطيط وإستخدام العمليات في الحياة اليومية والتعليم .
٣ – فهم طبيعة تقويم وإستخدام العمليات في الحياة اليومية وفي التدريس .
٤ – فهم أسس الحياة الصحيحة ، عقليا وجسميا ، وتطبيق هذه الأسس علي الحياة الشخصية وعلي التدريس .
٥ – فهم نمو الطفل وتعلمه والقدرة علي التعامل الفعال معها في التدريس .
٧ – فهم عمليات الإرشاد الوظيفي والقدرة علي تطبيق أسسها في التدريس .
٨ – فهم مواد وطرق التعليم والقدرة علي إستخدامها .
٩ – فهم مكانة أوجه النشاط الخارجة عن المنهج الدراسي مع القدرة علي توجيهها .
١٠ – فهم مكانة التقويم والقدرة علي إستخدام عمليات التقويم .
١١ – فهم المجتمع المحلي والقدرة علي ربط المدرسة بالمجتمع المحلي في التدريس.
١٢ – فهم مكانة الوسائط المختلفة في التعبير الشفوي والكتابي والقدرة علي إستخدامها في التدريس .
١٣ – فهم مكانة الوسائط الفنية المختلفة في التدريس والقدرة علي إستخدامها .
١٤ – فهم مكانة التحصيل في العملية التعليمية والقدرة علي جعله وظيفيا في التدريس.
١٥ – فهم فلسفة التربية والقدرة علي جعلها وظيفية في التدريس .

بطاقة تقويم المدرس :– ويتضمن هذا المقياس الصفات اللازمة لنجاح المدرس في التدريس ، واشتملت علي عدة صفات شخصية وأخري مهنية يمكن إعطاء كل منها تقدير ، رقميا ثم إستخراج الدرجات المعيارية بطريقة ليكرت . محمد عبد السلام أحمد (١٩٨١) .

وصممت وزارة التربية والتعليم بمصر دليلا لتقويم المدرس تضمن عدة عناصر هي :

١ – الالمام بالمادة والاستزادة منها .
٢ – الالمام بالعملية التربوية والطريقة .
٣ – الألمام بالادارة المدرسية .
٤ – السلوك الشخصي والسمعة الخلقية .
٥ – الاستعداد الذهني والقدرة علي التصرف .
٦ – ضبط النفس والإتزان الفعلي .
٧ – علاقة المدرس بالزملاء .
٨ – علاقة المدرس بالتلاميذ .
٩ – أثر المدرس في نواحي الحياة المدرسية .
١٠ – النشاط الإجتماعي خارج المدرسة .
١١ – المواظبة .
١٢ – المظهر الخارجي .

وأعدت وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية بطاقة حديثة لتوجيه المعلم وتقويمه (وهي أحدث بطاقة حاليا يتم علي ضوئها تقويم المعلمين بمراحل التعليم العام ومنهم المعلمين عينة البحث الحالي) وإشتملت هذه البطاقة علي الجوانب الأتية : محمد عبد السلام أحمد (١٩٨١)

١ – معلومات شخصية عن المعلم من حيث مؤهله والجنسية والدورات التدريبية والفصل الذي يدرسه ... الخ .
٢ – الأداء الوظيفي : وتضمن عدة عناصر كالالتزام باللغة الفصحي والاهتمام بالنمو المعرفي والمحافظة علي أوقات الدوام ، والتمكن من المادة العلمية ، والاهتمام بالتقويم المستمر ، والمهارة في عرض الدروس وادارة الفصل .. الخ .
٣ – الصفات الشخصية : وتضمنت السلوك العام وتقدير المسئولية وتقبل التوجيهات وحسن التصرف .
٤ – العلاقات مع الرؤساء والزملاء والطلاب وأولياء الأمور . وقد اشتملت البطاقة علي ملاحظات عامة حول المعلم .

يتضح مما سبق عرضه أن محاولات عدة بذلت ولا زالت لأجل التوصل الي معايير كفاية المعلمين . وقد تناولت هذه المحاولات المعلم كإنسان وكمربي ذي دراية بخصائص نمو المتعلمين وطرق تعليمهم ، كما أن نجاح هذا المعلم مرهون بحذقه لمهارات التدريس وادارة الفصل والأداء الوظيفي المرتبط بمهنة التدريس ... الخ والصفات الشخصية كذلك أحد العوامل الهامة التي تنبئ عن مدي نجاح المعلم في مهنة التدريس .

وفي ضوء المحاولات السابقة (الدراسات والبحوث) حاول الباحثان إعداد بطاقة لتحديد مستوي كفاية المعلمين (عينة البحث) من خلال عدة قدرات ترتبط بتخطيط عملية التدريس وتنفيذها وتقويمها ، بالإضافة الي بعض القدرات العامة والسمات الشخصية التي تمكن المعلم من أداء عمله بكفاية عالية .

الاطار الميداني

للإجابة علي سؤالي البحث ولإختبار فروضه ولتحقيق أهدافه الممثلة أساسا في تقدير مستوي كفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل ، قام الباحثان بإجراء دراسة ميدانية وفقا للمراحل الآتية :

١ – اعداد استمارة استبانة لتقدير كفاية المعلمين – في صورتها الأولية – في ضوء ما تم عرضه من محاولات سابقة لتقدير كفاية المعلمين ثم عرض الاستبانة علي عدد من المتخصصين في التربية والمهتمين بالميدان ، وعلي عدد من الموجهين والمعلمين من ذوي الخبرة ، وذلك للتحقق من أهمية عبارات الاستبانة وإمكانية إستخدامها لتقدير كفاية المعلمين . وفي ضوء ما أشاروا به من تعديل وإضافة لعبارات الاستبانة تمت صياغتها في صورتها النهائية .

٢ – الكتابة الي ادارة التعليم بالإحساء لآخذ الموافقة علي تطبيق الاستبانة في مراحل التعليم العام ، وقد استغرقت الموافقة والرد حوالي شهرين .

٣ – ارسال الاستبانة للتطبيق بدون تحديد اعداد معينة مع التوصية بتطبيقه علي أكبر عدد ممكن من المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل بالاحساء ومن يوجهونهم من الموجهين في التخصصات المختلفة .

٤ – تمت اعادة الاستبانة بعد حوالي اسبوعين من ارسالها ، وبعد فحصها اتضح أن عدد أفراد العينة (٢٥) موجها هم كل الموجهين بمنطقة الاحساء و (٥٠)

معلما (من خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل) . يشكلون حوالي ٢٥٪ من خريجي الكلية خلال الخمس سنوات (١٤٠٥هـ - ١٤٠٩ هـ) ، حوالي ٥٠٪ من الخريجين الذين عملوا بالتدريس بالفعل في منطقة الاحساء . ويوضح الجدول (٣) ، (٤) توزيع عينة البحث من المعلمين والموجهين .

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة البحث من المعلمين حسب التخصص والخبرة والمرحلة الدراسية

التخصص	العدد	سنوات الخبرة	العدد	المرحلة الدراسية	العدد
دراسات إسلامية	١٨	١ - ٣	٢٨	متوسط (إعدادي)	٣٠
لغة عربية	١٢	٤ - ٦	١٠	ثانوي	٢٠
إجتماع ومواد إجتماعية	٦	٧ فأكثر	١٢		
رياضيات	٥				
كيمياء	٥				
لغة إنجليزية	٤				
المجموع	٥٠		٥٠		٥٠

جدول (٤)

توزيع أفراد عينة البحث من الموجهين حسب التخصص والخبرة والمرحلة الدراسية

التخصص	العدد	سنوات الخبرة	العدد	المرحلة الدراسية	العدد
دراسات إسلامية	٥	١ - ٥	١٢	ابتدائي	٢٢
لغة عربية	٩	٦ - ١٠	١٠	متوسط	٢٥
إجتماع ومواد إجتماعية	٣	١١ فأكثر	٣	ثانوي	٢٣
رياضيات	٢				
علوم	٢				
لغة إنجليزية	٢				
أخري	٢				
المجموع	٢٥		٢٥		-

٥ – تم تفريغ بيانات الاستبانة ثم معالجتها احصائيا بطرق وأساليب مختلفة اعتمدت أساسا علي أسلوب (SAS) الاحصائي Statistical Analysis System .

٦ – عند تقدير الكفاية للمعلمين أعطيت الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) لمستويات الكفاية (ضعيف – مقبول – جيد – جيد جدا – ممتاز) علي الترتيب .

٧ – بعد المعالجة الاحصائية للبيانات أسفر التحليل عن النتائج الآتية :

نتائج البحث

أولاً : الكفاية كما يراها الموجهون :

جدول (٥)

تقديرات الموجهين لكفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل

الكفاية / العنصر	أصغر قيمة	أكبر قيمة	متوسط الكفاية	تقدير الكفاية
تخطيط التدريس	٢٠	٤٧	٣٣ر٧	جيد
تنفيذ الدرس	٣٦	٨٦	٥٩ر٨٤	جيد
تقويم التدريس	١٦	٥٦	٣٣ر٨٠	مقبول
قدرات عامة وصفات شخصية	٢٣	٦٢	٣٩ر٨٠	جيد
المستوي العام للكفاية	٨٥	٢٥١	١٦٧ر٢	جيد

يوضح الجدول (٥) تقديرات الموجهين لكفاية المعلمين ، وهي علي الوجه الآتي :

– الكفاية في تخطيط التدريس تراوحت قيمتها بين ٢٠ = مقبول ، ٤٧ = جيد جدا ومتوسط قدره ٣٣ر٧٦= جيد .

– الكفاية في تنفيذ الدرس تراوحت بين ٣٦ = ضعيف ، ٨٦ = جيد جدا ، ومتوسط قدره ٥٩ر٨٤ = جيد .

– الكفاية في تقويم التدريس تراوحت بين ١٦=ضعيف ، ٥٦ = جيد جدا ،

ومتوسط قدره ٨ر٣٣= مقبول .

- الكفاية في القدرات العامة والصفات الشخصية تراوحت بين ٢٣=ضعيف ، ٦٢ = جيد جدا ، ومتوسط قدره ٨ر٣٩= مقبول .

وقد تراوح المستوي العام لكفاية المعلمين حسب تقديرات موجهيهم - بين ٨٥= ضعيف ، ٢٥١= جيد جدا ، ومتوسط حسابي ٢ر١٦٧ وهو يعادل التقدير جيد.

ومعني هذا أن مستوي كفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل كما يراه الموجهون المشرفون عليهم جيد .

ثانيا : الكفاية كما يراها المعلمون أنفسهم :

جدول (٦)

تقديرات المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل لأنفسهم

الكفاية / العنصر	أصغر قيمة	أكبر قيمة	متوسط الكفاية	تقدير الكفاية
تخطيط التدريس	٣٠	٤٨	٤١,٤٨	جيد جدا
تنفيذ الدرس	٥٣	٩٣	٨١,٢٦	جيد جدا
تقويم التدريس	١٧	٥٨	٤٦,٥٦	جيد
قدرات عامة وصفات شخصية	٢٥	٦٤	٥٢,٧٢	جيد جدا
المستوي العام للكفاية	١٢٥	٢٦٣	٢٢٢,٠٢	جيد جدا

يوضح الجدول (٦) تقديرات المعلمين أنفسهم لمستوي كفايتهم وهي علي الوجه الآتي :

- الكفاية في تخطيط التدريس تراوحت بين ٣٠ = مقبول ، ٤٨ = جيد جدا ومتوسط قدره ٨٤١ر٤٨= جد جدا .
- الكفاية في تنفيذ التدريس تراوحت بين ٥٣ = مقبول ، ٩٣ = جيد جدا، ومتوسط قدره ٢٦ر ٨١= جد جدا .

- الكفاية في تقويم التدريس تراوحت بين ١٧ = مقبول ، ٥٨ = جيد جدا ومتوسط قدره ٥٦ر ٤٦ = جيد جدا .
- الكفاية في القدرات العامة والصفات الشخصية تراوحت بين ٢٥ = مقبول ، ٦٤ = جيد جدا ومتوسط قدره ٧٢ر٥٢= جد جدا .

وقد تراوح المستوي العام لكفاية المعلمين حسب تقديراتهم أنفسهم لكفايتهم - بين ١٢٥= مقبول ، ٢٦٣= جيد جدا ، ومتوسط قدره ٢٢٢ = جيد جدا ومعني هذا أن مستوي كفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل كما يرونه هم أنفسهم - جيد جدا .

ثالثا : التباين بين الموجهين والمعلمين في تقديرات كفاية المعلمين :

يتضح من الجدولين (٧) ، (٨) أن تقديرات الموجهين لكفاية المعلمين تختلف عن تقديرات المعلمين لأنفسهم ، هذا بصفة عامة .

ولإختبار الفرض الأول من فروض البحث ونصه :

((توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الموجهين والمعلمين لكفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل)) استخدم تحليل التباين الذي تتضح نتائجه في الجدول الآتي :

جدول (٧)

التباين في تقديرات الكفاية بين الموجهين والمعلمين

مصدر التباين	د . ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النموذج	١	٥٠٠٨٧	٥٠٠٨٧	٦٢	٠٠٠١ر
المتبقي	٧٣	٥٩٣٦٥	٨١٣		

وتبين قيمة ف ودلالتها الإحصائية بالجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات الموجهين لكفاية المعلمين ، وبين تقديرات المعلمين لأنفسهم . ويوضح الجدول الآتي المتوسط للكفاية كما يراه كل من الموجهين والمعلمين :

جدول (٨)

المتوسط العام لكفاية المعلمين

النوع	العدد	متوسط الكفاية	التقدير المقابل
موجهون	٢٥	١٦٧	جيد
معلمون	٥٠	٢٢٢	جيد جدا
المتوسط العام	-	١٩٤ر٥	جيد

ويتضح من الجدول أن الموجهين يقدرون كفاية المعلمين بمتوسط حسابي قدره ١٦٧ يقابله تقدير جيد ، بينما يقدرها المعلمون أنفسهم بمتوسط قدره ٢٢٢ يقابله تقدير جيد جدا . والمتوسط العام لكفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل - كما تراه عينة البحث بصفة عامة - قدره ١٩٤ر٥ وهو ما يعادل التقدير جيد .

رابعاً : التباين في الكفاية حسب التخصص والخبرة والمرحلة الدراسية التي يعمل بها المعلمون :

نظرا لأن عينة البحث من المعلمين اشتملت علي تخصصات مختلفة ، وخبرات غير متساوية ، والعمل في مرحلتين مختلفتين ، فقد حسب التباين لاختبار الفرض الثاني من فروض البحث ونصه :

((توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي كفاية المعلمين حسب التخصص الدراسي ، والخبرة في التدريس ، والمرحلة الدراسية)) والذي تتضح نتائجه في الجدول رقم (٩).

جدول (٩)

التباين في كفاءة المعلمين حسب متغيرات التخصص والخبرة الدراسية

مصدر التباين	د . ح	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	الدلالة
التخصص	٥	٢١٦٣٠	٤٣٢٦	١٨,٦	,١٠٠٠
الخبرة	٣	٤٢٨٣	١٤٢٨	٦,٢	,٠٠١٥
المرحلة الدراسية	١	٧٢٤	٧٢٤	٣,١	,٠٨٤٧
المتبقي	٤٠	٢٩٦٢	٢٣٢	-	

وتبين قيمة ف ودلالتها الاحصائية بالجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كفاية المعلمين فيما يتعلق بالتخصص والخبرة .

أما بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية فالفروق في الكفاية بين المعلمين غير دالة احصائيا حيث أن قيمة ف غير معنوية .

ولرصد الفروق في الكفاية بين المعلمين حسب التخصص والخبرة استخدم الأسلوب الأحصائي (SAS) لحساب الفروق في المتوسطات للكفاية (LSMEAN) بين المعلمين والتي تتضح في الجدولين (١٠) ، (١١) .

جدول (١٠)

التباين في كفاية المعلمين حسب التخصص

التخصص	عدد المعلمين	متوسط الكفاية	التقدير المقابل
دراسات إسلامية	١٨	٢٣٠	جيد جدا
لغة عربية	١٢	٢٤١	جيد جدا
اجتماع ومواد إجتماعية	٦	١٦٤	جيد
رياضيات	٥	٢٢٩	جيد جدا
كيمياء	٥	٢٤١	جيد جدا
لغة إنجليزية	٤	٢٤٧	جيد جدا

ويتضح من الجدول أن أعلي متوسط لكفاية المعلمين (حسب تقديراتهم لأنفسهم) ٢٤٧ = جيد جدا لتخصص اللغة الإنجليزية يليه تخصص اللغة العربية والكيمياء وهما علي نفس المستوي من الكفاية ٢٤١ = جيد جدا ، ثم تخصص الدراسات الإسلامية بكفاية ٢٣٠ = جيد جدا ، فتخصص الرياضيات ٢٢٩ = جيد جدا ، وأخير تخصص الإجتماع والمواد الإجتماعية بمتوسط كفاية ١٦٤ = جيد .

جدول (١١)

التباين في كفاية المعلمين حسب الخبرة

عدد سنوات الخبرة	عدد المعلمين	متوسط الكفاية	التقدير المقابل
١ - ٣	٢٨	٢٢٣	جيد جدا
٤ - ٦	١٠	٢١٤	جيد
٧ فأكثر	١٢	٢٣٢	جيد جدا

ويتضح من الجدول أن كفاية المعلمين القدامي (الأكثر خبرة – سبع سنوات فأكثر) أكبر من كفاية المعلمين الجدد (الأقل خبرة) (١ – ٣) سنوات ، (٤–٦) سنوات . وعلي العكس من ذلك فكفاية المعلمين الأحدث خبرة (١–٣) سنة أعلي من كفاية المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة (٤–٦) ولا ندري سبب ذلك .

مناقشة نتائج البحث : –

حاول البحث أن يتعرف علي مستوي الكفاية الخارجية لكلية التربية جامعة الملك فيصل كما تنعكس في كفاية بعض خريجيها من المعلمين .

وعلي الرغم من صعوبة قياس الكفاية الخارجية بصفة خاصة في مجال التعليم ، ومع وعي الباحثين بأن كفاية المعلمين التي تم تقديرها – في ضوء حدود البحث الحالي – ليست نتائج الإعداد بالكلية فقط ، بل أنها نتاج عدة عوامل ومؤثرات متعددة أحدها (الاعداد بالكلية) وربما تكون أهمها بحيث يمكن تقديرها ، فقد حاول الباحثان تقدير هذه الكفاية في ضوء ما توفر لهما من إمكانات . وإنتهي البحث الي عدة نتائج سبقت الإشارة اليها تفصيلا في الجداول السابقة . ويمكن مناقشة هذه النتائج فيما يلي :

أولا : الكفاية كما يراها الموجهون :

– تباين الحد الأدني والحد الاعلي لعناصر الكفاية (التخطيط – التنفيذ – التقويم ... الخ) . وتراوحت قيمتها بين مقبول في تقويم التدريس ، وجيد في العناصر الآخري . وهذا يعني أن قدرات المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل متواضعة في تقويم تدريسهم وبالتالي في تقويم طلابهم .

– تراوحت كفاية المعلمين بين ضعيف وجيد جدا ومعني ذلك أن هناك من بين المعلمين خريجي كلية التربية من يتصفون بضعف مستوي الكفاية ، ، وهناك أيضا المستوي : مقبول وجيد وجيد جدا بينما لم يحصل أحد علي تقدير ممتاز .

– المستوي العام لكفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل : جيد . وهو متواضع بالطبع حيث أنه يتوسط جوانب التقدير المعتادة ضعيف ، مقبول ، في طرف ، جيد جدا ، ممتاز في طرف آخر .

ثانياً : الكفاية كما يراها المعلمون أنفسهم :

– تباين الحد الأدني والحد الأعلي لعناصر الكفاية ، وتراوحت قيمتها بين جيد

لتقويم التدريس ، وجيد جدا للعناصر الآخري .

ونفس الشئ الذي قدره الموجهون للكفاية حيث أن أقل كفاية للمعلمين في جانب التقويم . ومعني ذلك اتفاق بين المعلمين والموجهين علي أن كفاية المعلمين في التقويم تعد أقل كفاية مقارنة بمثيلاتها من العناصر الآخري لكفاية المعلمين .

- تراوحت كفاية المعلمين بين مقبول وجيد جدا . والتقدير ممتاز للكفاية غير وارد كما يري المعلمون أنفسهم . ونفس الشئ بالنسبة للموجهين .

- المستوي العام لكفاية المعلمين حسب تقديراتهم - جيد جدا ، وهذا يختلف مع تقدير الموجهين لهم وهو جيد .

ثالثا : تبين وجود دالة احصائيا بين تقديرات الموجهين والمعلمين لكفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل حيث قدر الموجهون هذه الكفاية بتقدير - جيد جدا = ٢٢٢ درجة) .

ومعني هذا أن التقدير لكفاية المعلمين حسب رأي عينة البحث (جيد = ٥ر١٩٤درجة) . وهو بالطبع متواضع كما سبق القول .

رابعا : تبين وجود فروق دالة احصائيا بين مستوي كفاية المعلمين حسب متغيرات التخصص والخبرة ، بينما المرحلة الدراسية لم يكن لها تأثير في الكفاية ، فمن حيث التخصص كانت كفاية معلمي اللغة الإنجليزية أعلي كفاية ، ثم معلمي اللغة العربية والكيمياء (علي نفس الدرجة من الكفاية) ، ثم معلمي الدراسات الإسلامية فالرياضيات، وأخيرا الإجتماع والمواد الإجتماعية كأقل مستوي في الكفاية .

ومن حيث الخبرة ، كانت كفاية المعلمين الأكثر خبرة أكبر من كفاية المعلمين الأقل خبرة . وإن كان المعلمون الأحدث في الخبرة (١-٣) سنوات أكثر كفاية من متوسطي الخبرة بالتدريس (٤-٦) سنوات .

توصيات واقتراحات :-

انتهي البحث الي نتيجة عامة مؤداها أن التقدير العام لمستوي كفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل (جيد) حسب تقدير أفراد عينة البحث . وان كان هناك تباين حول تقدير هذه الكفاية بين الموجهين والمعلمين ، فتقدير الموجهين جيد ،

وتقدير المعلمين جيد جدا . ومن الطبيعي أن يكون تقدير المعلمين لأنفسهم أفضل من تقدير موجهيهم لهم ، وربما لأن النفس البشرية جبلت (أي طبعت) علي ذلك ، الاماندر .

ونظرا لأن أي من عناصر الكفاية الأربعة (التخطيط – التنفيذ – التقويم – الصفات العامة) لم تحظ بتقدير ممتاز ، ونظرا لأن التقدير العام لمستوي الكفاية (جيد) وهو يقع في منتصف تقديرات الكفاية ، لذلك يمكن القول أن مستوي كفاية المعلمين خريجي كلية التربية جامعة الملك فيصل متوسط ، وبلغة أخري فهو متواضع .

وفي ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يوصي بما يلي :

١ – اعادة النظر في برنامج اعداد المعلم بكلية التربية جامعة الملك فيصل خاصة جانب الإعداد المهني وتطويره في ضوء المستجدات في الميدان .

٢ – التأكيد علي أهمية التدريب الميداني (التربية العملية) لما له من أهمية في صقل مهارات التدريس وأداء بكفاية عالية .

ونظرا لأن مستوي كفاية المعلمين – عينة البحث – في بعض القدرات التي تناولتها الاستبانة نالت تقديرا أقل من جيد ، يقترح البحث تخطيط دورة تدريبية (أو عدة دورات) لتدريب المعلمين وزيادة مهاراتهم ومعلوماتهم حول هذه القدرات ، وهي :

(أ) فيما يتعلق بتخطيط عملية التدريس :

١ – ترجمة الأهداف العامة الي أهداف سلوكية .

٢ – تحديد المفاهيم والحقائق المتضمنة في التدريس .

٣ – ربط مادة المعلم التي يدرسها بالمواد الدراسية الآخري .

٤ – ربط موضوعات المقرر الدراسي ببعضها البعض .

(ب) فيما يتعلق بتنفيذ التدريس (الأداء) :

١ – ربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب .

٢ – استخدام طرق تدريس متنوعة .

٣ – استخدام الوسائل التعليمية المناسبة .

٤ – ربط المادة العلمية بمشكلات الطلاب اليومية .

٥ – تعميق معلومات المدرس أكثر مما بالكتاب المدرسي .

(ج) فيما يتعلق بعملية التقويم :

١ – تنويع الواجبات بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلاب .

٢ – استخدام أسئلة تثير فكر الطلاب وتفاعل المتميزين منهم .
٣ – تشجيع ومساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً
٤ – تحليل وتفسير نتائج إختبارات الطلاب .
٥ – استخدام النتائج في تحسين مستوي الطلاب .

(د) فيما يتعلق بالقدرات العامة والصفات الشخصية :

١ – تيسير عملية نمو الطلاب بكل أبعادها .
٢ – التجدد بإستمرار وتقبل الجديد بعد تنفيذه .
٣ – معرفة نظرية في مجال النمو ونظرياته وتطبيقاتها .
٤ – معرفة بأصول ومناهج البحث التربوي .
٥ – البحث عن الحقيقة والدفاع عما يعتقد أنه حق .

هذه الدوره التدريبية يمكن عقدها بعد التخطيط لها بالتنسيق بين الجامعة ممثلة في كلية التربية وادارة التعليم بحيث يكون محورها الرئيسي تلك القدرات والمهارات والصفات السابق الأشارة اليها وعلي أن يحدد لها مكان معين وزمن محدد يتناسب مع المعلمين وبراعي ويتناسب كذلك مع المسئولين والقائمين علي أمر تنفيذها .
وربما يكون توفير نوع من الحوافز دافعا لحضور المعلمين هذه الدورات والمشاركة فيها .

المراجـــع

(١) أبو كليلة ، هادية : الكفاية الداخلية للجامعات الأقليمية في ج . م . ع ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، المنصورة ١٩٨٤ .

(٢) محمد عبد السلام أحمد : القياس النفسي والتربوي ، الطبعة الثانية عشر ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨١ .

(٣) بامشموس ، سعيد وآخرون : التقويم التربوي ، الطبعة الثانية ، الرياض، دار الفيصل الثقافية ، ١٩٨٥م .

(٤) البسام ، عبد العزيز : تطوير المناهج للتعليم العالي في الوطن العربي ، في وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، المنعقدة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ١٣-١٥ أبريل ١٩٨٥م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ١٩٨٧ .

(٥) جامع ، محمد نبيل ، محمد علي محمد .. كفاءة الجامعة في بناء الشخصية الجامعية ، مجلة إتحاد الجامعات العربية ، الأردن ، العدد ٢٢ ، يوليو ١٩٨٧ م .

(٦) حلمي ، شكري عباس .. الأهداف ومستقبل التربية ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٩٩٠.

(٧) الخطيب ، رداح .. تطوير التدريس الجامعي في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالرياض ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، سوريا ، العدد السابع، يونيو ١٩٨٩ م .

(٨) داود ، عزيز حنا .. الصفات اللازمة لنجاح طلبة كليات المعلمين في مهنة التدريس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٦٥م .

(٩) رحمه ، أنطوان .. الهدر في التعليم العالي وسبل علاجه ، سلسلة دراسات ووثائق عن التعليم والتنمية في الوطن العربي (العدد ٢٦) ، مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية ، ديسمبر ١٩٨٧ .

(١٠) سماك ، أندره .قياس الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم مجلة التربية الجديدة،العدد الثالث ،أغسطس ١٩٧٤.

(١١) عفيفي ، محمد عادل .. تقويم بعض برامج المواد التربوية بكليات التربية من خلال أداء طلاب التربية العملية لمهارات مهنة التدريس ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ١٩٨٥ م .

(١٢) الغنام ، طاهر أحمد .. عناصر استراتيجية لتحسين النظام التعليمي ، الدورة التدريبية عن تخطيط الإصلاح التربوي وتحديث الإدارة في الدول العربية ، اليونسكو ، بيروت ، مارس ١٩٨٠ .

(١٣) الغريب ، رمزية .. أبحاث في علم النفس ، القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٦٠ .

(١٤) كومبز ، ف.ع .. أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ترجمة أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد ، القاهرة، دار النهضة العربية ، ١٩٨٦م .

(١٥) مرسي ، محمد منير ، عبد الغني النوري .. تخطيط التعليم واقتصادياته ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ .

(١٦) مرسي ، محمد عبد العليم .. المعلم والمناهج وطرق التدريس ، الطبعة الأولي ، الرياض ، علم الكتب ١٩٨٥ .

(١٧) نبراوي ، يوسف ، علي يحيي .. اتجاهات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو الممارسات التربوية في الجامعة (دراسة ميدانية) ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، يوليو ١٩٨٤ .

(١٨) وزارة التخطيط .. خطة التنمية الخامسة بالمملكة العربية السعودية ١٩٩٠ – ١٩٩٥ ، الرياض ١٩٩٠ م .

(١٩) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، الجزء الثاني ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠ .

20 -Adams, D., .. Eduation in National Development, London, Keguan paul,1971.

21 -Benson, c., .. Education Finance in the coming Decade,Bloomington, Indiana, phi Delta Kappa foundation, 1975.

22 -Flanders, N. A. , and Simon, A. , .. Teacher effectiveness, In: The Encyclopedia of Education Research . 4th edition, New York Macmillan,1969.

23 -Hough, J., .. Economics of Education, in .. Education Research and Development in Britain 1970 - 1980, First Published, NFER, NELSON Publishing Company, 1982.

24 -Lindgren, H., .. Education flow Models with Application to Arab Statistical Data , Sweden, 1974.

25 -Pollack, M., .. and Miffer, D., .. Teachers make the Difference, an introduction to Education, New York, Harper and Raw, 1980.

26 -Sheehan, J., ..The Economics of Education, London , George Allen, 1973.

27 - William, G.w. , .. Inserves Education of vocational and Technical Educators : A Results oriented Approach, In : Handbook on contemporary Education , xerox Company, New York , 1976.

دراسات تم الإطلاع عليها :

- مهني غنايم .. الأهدار التربوي في التعليم العام ، أسبابه وطرق معالجته ، مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض ، ١٩٩٠م .
- مهني غنايم .. الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الإبتدائي الحكومي بالكويت المجلة التربوية ، العدد التاسع عشر ، المجلد الخامس ، ١٩٨٩م .
- وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية .. التطوير التربوي : الكفاءة الداخلية للتعليم الإبتدائي (بحث في ظاهرة الإعادة والتسرب) ، مجلة التوثيق التربوي ، السنة السادسة عشرة ، العدد الخامس والعشرون ، ١٩٨٦م .
- حسن عبد المالك .. الكفاءة الداخلية لنظام التعليم بجامعة الأزهر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٨٢م .
- Mohamed Hosny .. An Analysis of the Internal Efficiency of the Basic Primmary Education system in Egypt , Unpublished phd, U.S.A. , Pensylvania State Univeresty, 1980.
- Ministry of Education an Youth Affair .. The Internal Efficiency of Omani Educational System (A study of Educational Wastage) , Oman, 1984.